**الجامعة المستنصرية**

**كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية/ النحو2/ المرحلة الأولى**

**المحاضرة4**

**وجوب التزام الرتبة**

**يجب التزام الرتبة أي تقديم المبتدأ وجوبا على الخبر أو تأخير الخبر على المبتدأ ويكون في مواضع، ذكرها ابن مالك في قوله:**

**فامنعه حيث يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بــيــــــان**

**كذا إذا ما لفعل كان الخبـــــرا أو قُصد استعماله منحصـــــرا**

**أو كان مسندا لذي لام ابتدا ، أو لازم الصدر، كمن لي منجدا**

**1** إذا كان كلا من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة صالحة لجعلها مبتدأ، ولا مبين للمبتدأ من الخبر ، نحو زيد أخوك، وأفضل من زيد أفضل من عمرو)) ولا يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه؛ لأنك لو قدمته فقلت أخوك زيد ، وأفضل من عمرو أفضل من زيد ))لكان المقدم مبتدأ وأنت تريد أن يكون خبرا، فإن وجد دليل يدل على أن المقدم خبر جاز ، كقولك : ((أبو يوسف أبو حنيفة)) فيجوز تقدم الخبر وهو أبو حنيفة لأنه معلوم أن المراد تشبيه أبي يوسف بأبي حنيفة لا تشبيه أبي حنيفة بأبي يوسف، ومنه قوله:

**بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد**

الشاهد فيه قوله: (بنونا بنو أبنائنا)حيث قدم الخبر وهو (بنونا) على المبتدأ مع استواء المبتدأ والخبر في التعريف فإن كلا منهما مضاف إلى ضمير المتكلم وإنما ساغ ذلك لوجود قرينة معنوية تعين عند السامع المبتدأ منهما، فإن السامع يتبادر إلى ذهنه أن المتكلم يريد تشبيه أبناء أبنائهم بأبنائهم ،دون العكس.

**2ـ** أن يكون الخبر رافعا لضمير المبتدأ مستترا ، فلا يقال : (قام زيد) على أن يكون زيد مبتدأ مؤخر والفعل خبر مقدم ، بل زيد هو فاعل للفعل قام ولا يكون من باب المبتدأ والخبر بل من باب الفعل والفاعل .

أما لو كان الفعل رافعا لظاهر، نحو: (زيد قام أبوه) جاز التقديم ، فتقول : (قام أبوه زيد)

3ـ أن يكون الخبر محصورا بـ (إنما) ، نحو: ( إنما زيد قائم) أو بـ (إلا) نحو: ( ما زيد إلا قائم ) ، فلا يجوز تقديم قائم على زيد، ومنه قوله تعالى ((إنما المؤمنون أخوة)) فـ ( المؤمنون) مبتدأ و(أخوة )خبر ولا يجوز تقديم أخوة على (المؤمنون)، وقد جاء شذوذا تقديم الخبر المحصور في قول الشاعر :

**فيا ربِّ هل إلا بك النصر يرتجى عليهم ؟ وهل إلا عليك المعوَّلُ**

**الشاهد فيه قوله (إلا بك النصر) و( إلا عليك المعول)** حيث قدم الخبر المحصور بـ (إلا) في الموضعين **شذوذا**.وكان حقه أن يقول هل النصر إلا بك وهل المعول إلا عليك.

4ـ أن يكون خبرا لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء، نحو: (لزيد قائم) فلا تقول :(**قائم لزيد**)\*، لأن لام الابتداء لها الصدارة في الكلام، وقد جاء التقديم شذوذا، كقول الشاعر:

**خالي لأنت ، ومن جرير خاله ينل العلا ويُكــرم الأخوالا**

الشاهد في قوله: (**خالي لأنت**) حيث قدم الخبر مع أن المبتدأ متصل بلام الابتداء، وهذا شاذ.

5ـ أن يكون المبتدأ له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام، نحو :( من لي منجدا؟) فمن: مبتدأ ، ولي: خبر ،ومنجدا: حال، ولا يجوز تقديم الخبر على المبتدأ ، فلا تقول: (**لي من منجدا**؟)\*

.

د. عبير البدر